

مستوى الذكاء الرقمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال

The Level of Digital Intelligence and its Relationship to Self-efficacy Among Kindergarten Teachers

(1)Hani suliman Alkaldi

هاني سليمان الخالدي (1)

[10.15849/ZJJES.20253011.06](https://doi.org/10.15849/ZJJES.20253011.06)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الرقمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت على تطوير مقياسي الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية في جمع بيانات الدراسة الأولية، تكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في لواء قصبة عمان في محافظة العاصمة وعددهن (407)، حيث تكونت عينة الدراسة من (200) معلمة تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن (الذكاء الرقمي) حصل على درجة أهمية مرتفعة، بلغت (4.03)، و أن (الكفاءة الذاتية) حصل على درجة أهمية مرتفعة، بلغت (4.01)، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين متغيري الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية بلغت قيمته (0.59)، وأسهم الذكاء الرقمي في توفر الكفاءة الذاتية بنسبة (35%) مما يدل على أهمية الذكاء الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الذكاء الرقمي وعدد الدورات لصالح المعلمة التي خضعت لدورات في مجال الذكاء الرقمي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الرقمي والمستوى التعليمي لدى معلمات رياض الأطفال، ووجود فروق بالنسبة للخبرة التدريسية ولصالح المعلمة التي خبرتها 10 سنوات فأكثر.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الرقمي، الكفاءة الذاتية، معلمات رياض الأطفال

Abstract:

The study aimed to assess the level of digital intelligence and its relationship with self-efficacy among kindergarten female teachers. The study employed descriptive correlational methodology and relied on the development of digital intelligence and self-efficacy scales to collect primary data. The study population consisted of 407 kindergarten teachers in Amman. The results revealed that digital intelligence attained a high level with a mean score of (4.03). Self-efficacy also attained a high level with a mean score of (4.01). The findings indicated a positive correlation between digital intelligence and self-efficacy, with a correlation coefficient of 0.59. Digital Intelligence contributed to the presence of Self-Efficacy by (35%), indicating the importance of Digital Intelligence among kindergarten teachers. The study also found statistically significant differences between digital intelligence and the number of training courses attended, in favor of teachers who had taken courses in digital intelligence. However, there were no statistically significant differences between digital intelligence and teaching experience or educational level. There were significant differences in teaching experience, with those having 10 or more years of experience showing higher levels of self-efficacy.

Keywords: Digital Intelligence, Self-efficacy, Kindergarten Teachers.

(1) Ministry of Education, Jordan

* Corresponding author Hani.alkaldi@iu.edu.jo

Received: 13/02/2025

Accepted: 27/10/2025

(1) وزارة التربية والتعليم الأردنية

* للمراسلة: Hani.alkaldi@iu.edu.jo

تاريخ استلام البحث: 2025/02/13

تاريخ قبول البحث: 2025/10/27

المقدمة:

أدى التطور العلمي والتكنولوجي إلى إحداث طفرة كبيرة في مختلف المجالات، حيث حدث تطور كبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وظهور الإنترنت والذكاء الرقمي، حيث أنه في خضم الثورة الذكية أصبحت خطوة الذكاء الرقمي في كافة المجالات هي بداية للتطوير والانطلاق، وانعكس الذكاء الرقمي بشكل كبير على الكفاءة الذاتية الذي يعتمد على التقنيات الرقمية، حيث أن الكفاءة الذاتية يجب أن يتميز بها المعلمون للوصول إلى مهارات الذكاء الرقمي المطلوبة.

فالذكاء هو عملية ذهنية معقدة تتم عن رقي في التفكير، وبنية كاملة يتأصل أساسها وراثياً ويتكون وفق مكتسبات البيئة المعاصرة، ومجتمعاتنا بما تشهده الآن من ثورة تكنولوجية أظلت بظلالها على جميع مناحي الحياة حيث انتقل العالم من الانغلاق إلى الانفتاح، ومن الجمود إلى التطور والتغيير، وهذا ما ينادي به الذكاء الرقمي (البراجيلي وآخرون، 2023). كما أن الذكاء الرقمي يؤدي إلى التكيف مع متطلبات الحياة الرقمية ومقاومة تحدياتها، والقدرة على اتخاذ القرارات، والتعامل المناسب مع المعلومات في ظل الحياة الرقمية، كما يتضمن الذكاء الرقمي تحكماً ذاتياً متطوراً مما يضمن توازناً صحياً بين الحياة عبر الإنترنت وخارجه، والقدرة على فهم التهديدات الإلكترونية (إبراهيم، 2022).

لذلك فإن الذكاء الرقمي من المهارات الضرورية لمواكبة مهارات القرن الحادي والعشرين التي تمكن الطلبة من مواجهة تحديات الحياة الرقمية والالتزام بالسلوكيات والممارسات الأخلاقية أثناء التعامل الرقمي كالتعاطف والنواحي الاجتماعية (عبد القادر وآخرون، 2023).

والذكاء الرقمي هو القدرة على اكتساب وتطبيق معارف ومهارات جديدة تتعلق بالتقنيات الرقمية أكثر من مجرد القدرة على استخدام التقنيات الرقمية، حيث يتعلق الذكاء الرقمي بشكل أساسي بعلاقتنا بالتكنولوجيا، تماماً كما يتعلق الذكاء العاطفي بعلاقتنا مع الآخرين (Rahman et al., 2021).

ويرى (Solovieva et al, 2020) أن الذكاء الرقمي هو قدرة خاصة تسمح للمعلمة بالتكيف مع المتطلبات الرقمية الحديثة مما يساعد على محو الأمية الرقمية، ويساعد في بناء القدرات التحليلية والإبداعية المتقدمة، والقدرة على اتخاذ القرار الصحيح، وتوسيع قدرات العالم الافتراضي. ويتضمن الذكاء الرقمي تحكماً ذاتياً متطوراً، يعمل على التوازن بين الحياة عبر الإنترنت والقدرة على فهم أي تهديد إلكتروني. والمعلمات اللواتي لا يتمتعن بمستوى مناسب من الذكاء الرقمي لن يكون لديهن القدر الكافي من المعرفة الرقمية ومواكبة عصر الرقمنة والتكنولوجيا وهذا يؤثر بشكل مباشر على كفاءة المعلمة.

وتعد الكفاءة الذاتية لدى المعلمين أحد اهتمامات علم النفس التربوي باعتباره عنصراً أساسياً يحفز على استخدام الأساليب والطرق التدريسية في سبيل تحقيق الهدف التعليمي، لا بل تعدى ذلك لتحفيزهم على الابتكار والإبداع التعليمي والقدرة على إدارة الصف وتقديم الأنشطة التعليمية بطرق مبتكرة وتحفيز الأطفال على المشاركة والتعلم (سويسبي وآخرون، 2023).

وبصفة عامة فإن معلمة رياض الأطفال ذات الكفاءة الذاتية المرتفعة والتي ترى نفسها بصورة إيجابية وكفاءة عالية؛ فإن ذلك يسهم في النهوض بقدراتها في كافة الميادين، بينما تميل معلمات رياض الأطفال ذوات الكفاءة المنخفضة إلى الاستسلام بسهولة عند مواجهة مهام معينة والإصابة بالفشل وعدم بذل جهد لإتمام المهام المطلوبة (الوخيان، 2019). لذلك يجب على المعلمين أن يتميزوا بالكفاءة الذاتية لأنه وبوجودها يسعى المعلم جاهداً إلى تحقيق أهدافه من خلال إمكاناته العقلية والانفعالية والحركية، ولكي يقوم المعلمون بممارسة الذكاء الرقمي يجب أن يتمتعوا بالكفاءة الذاتية لإنتاج حلول متنوعة تجاه موقف معين (الهواري، 2021).

ويتمحور الذكاء الرقمي حول نهج تفكير يعزز الكفاءة الذاتية للمعلم بشكل أفضل وأكثر توافقاً مع متطلبات العصر الرقمي، مما يشير إلى وجود طريقة جديدة للتفكير وتطوير البيئة الرقمية (Marnewick and Marnewick, 2021). وللکفاءة الذاتية ارتباط وثيقاً بقيمتنا لأنفسنا وإيماناً بقدراتنا على مواجهة التحديات في العملية التعليمية لرياض الأطفال، مما يتطلب تطبيق الذكاء الرقمي لإكمال المهام التي تواجهنا بنجاح، وهنا تأتي أهمية الكفاءة الذاتية من خلال ربطها بضبط النفس، وتطوير الذات واكتساب المهارات الجديدة التي من شأنها تسهيل مهام عمل المعلمات في رياض الأطفال، ومن هنا تبرز أهمية الكفاءة الذاتية وأثر الذكاء الرقمي في تعزيزها، وتتكون الكفاءة الذاتية من ثلاثة مكونات تختلف باختلاف مستوى الكفاءة وهي قدر الكفاءة التي يتمتع بها المعلم لأداء مهامه في مختلف المواقف والمجالات، والعمومية وهي انتقال الكفاءة الذاتية من موقف إلى مواقف أخرى مشابهة، أما المكون الثالث فهو القوة، التي تشير إلى مدى قوة الكفاءة الذاتية بناءً على تجارب الفرد وخبراته السابقة، ومدى ملاءمتها للموقف الحالي (الشلول، 2021). وبناءً على ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الذكاء الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته بالكفاءة الذاتية.

مشكلة الدراسة:

في ظل سعي وزارة التربية والتعليم لرفع الكفاءة الذاتية لمعلمات رياض الأطفال، فإن الخطوة الأولى والمهمة لإعداد معلمات رياض الأطفال تعتمد على إعداد المعلمة العصرية الملمة بتحديات العصر والتي تتعامل بكفاءة ومهارة مع التقنيات الرقمية التي تستخدم وتوظف في مجال التعليم، حيث أنه بدون وجود معلم يعي دوره بشكل شمولي لا يستطيع أي نظام تحقيق أهدافه. ومع تغيير العصر ودخول عصر الذكاء الرقمي ازدادت الحاجة إلى معلم يتطور باستمرار ليلاقي حاجات الأطفال لحاجتهم لمثل هذا المعلم الذي يمتلك المهارات الرقمية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة (النجراني، 2021)، ودراسة (مصيلحي وأحمد، 2021)، حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية تنمية مهارات الذكاء الرقمي لدى المعلمين للوصول إلى الكفاءة الذاتية.

كما أشارت دراسة كل من (هياجنة وآخرون، 2022؛ والوخيان، 2019) على أهمية التعرف على مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمات الرياض الخاصة والحكومية وعلاقتها بمستوى جودة الروضة ودراسة الكفاءة الذاتية، فغياب الكفاءة الذاتية الفعالة، وعدم توظيف التقنيات الرقمية يؤدي إلى ضعف الوعي بالهوية الرقمية عبر الإنترنت وعدم الوعي بالسلامة الرقمية والأمان الرقمي، يؤدي إلى قصور في الكفاءة الذاتية لدى المعلمات.

ومن خلال إحساس الباحثة بضرورة دراسة هذه المفاهيم لما لها من تأثير في تنشئة الطفل وتربيته وتعليمه وتنمية المهارات والقدرات لديه، وذلك للخروج بتوصيات لا بد منها لمعرفة الأسباب التي تعيق حصول المعلم على الكفاءة الذاتية ومحاولة وجود حلول مناسبة لها إن أمكن ذلك، ومن خلال اطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمتغيرات أخرى لم تجد الباحثة -على حد علمها- دراسات ربطت بين الكفاءة الذاتية ومستوى الذكاء الرقمي وهذا ما أكدته قاعدة البيانات في الجامعة الأردنية عدم وجود دراسات سابقة تناولت العلاقة بين الكفاءة

الذاتية للمعلمات ومستوى الذكاء الرقمي الأمر الذي يبرر إعداد هذه الدراسة وفي ضوء هذا السياق تعتمد مشكلة الدراسة بالتساؤل التالي:

ما علاقة الذكاء الرقمي بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟

السؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض لواء قصبة عمان؟

السؤال الثالث: ما درجة إسهام الذكاء الرقمي بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية تعزى للمتغيرات (الدورات، المستوى التعليمي، الخبرة التدريسية) لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى مستوى الذكاء الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان.

- التعرف إلى مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان.

- التعرف إلى درجة إسهام الذكاء الرقمي بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان.

- التعرف فيما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية تعزى للمتغيرات (الدورات، المستوى التعليمي، الخبرة التدريسية) لدى معلمات رياض الأطفال لواء قصبة عمان في العاصمة الأردنية عمان.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية (النظرية):

- تساهم هذه الدراسة بتزويد المكتبة في مجال رياض الأطفال بالمعرفة النظرية حول متغير يتصف بالحدثة وقلة الدراسات عنه (الذكاء الرقمي) ومدى تأثيرها في متغير تسعى المدارس جميعها لتحقيقه ألا وهو (الكفاءة الذاتية).

- تقيّد في إثراء المعرفة الفكرية والنظرية لمتغيرات الدراسة وحدثاً الموضوع ومجال تطبيقه لدى معلمات رياض الأطفال، وإفساح الطريق أمام الدارسين والباحثين للقيام بالمزيد من البحوث في هذا الموضوع.

الأهمية العملية (التطبيقية):

- تساهم هذه الدراسة في تشجيع المعلمين على استخدام تقنيات الذكاء الرقمي في التدريس حيث تعمل على تحفيز الطلبة ورفع مستوى جودة التعليم والقدرة على مواكبة متطلبات العصر.

- تشجيع استخدام المختبرات الافتراضية مما يساعد الطلبة على الانخراط في التعلم بصورة آمنة وممتعة.

- استعادة عدد من الجهات التعليمية المتخصصة في التعليم وخاصة تعليم مادة العلوم.

- تزويد المكتبات بموضوع الدراسة التطبيقية وتوصيات لأصحاب القرار في المؤسسات التعليمية لتوفير مهارات استخدام الذكاء الرقمي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدّدت الدّراسة الحالية بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع الدراسة الحالية، على بيان مستوى الذكاء الرقمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمات رياض الأطفال.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على رياض الأطفال الحكومية والخاصة في لواء قسبة عمان في العاصمة الأردنية عمان.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام 2024.

محددات الدراسة: تتمثل في صدق أدوات الدراسة وثباتها والمعالجة الإحصائية المستخدمة وتعميم النتائج.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الذكاء الرقمي: " مجموعة شاملة من الكفاءات التقنية والمعرفية وما وراء المعرفية والاجتماعية والعاطفية التي تركز على القيم الأخلاقية العالمية والتي تمكن الأفراد من مواجهة التحديات وتسخير فرص الحياة الرقمية. وتشمل هذه الكفايات ثماني مهارات تم اعتمادها عالمياً وهي: الهوية الرقمية، الاستخدام الرقمي، السلامة الرقمية، الأمن الرقمي، الذكاء العاطفي الرقمي، التواصل الرقمي، محو الأمية الرقمي، الحقوق الرقمية" (الريني والزهراني، 2023، ص224).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بالدرجة التي تحصل عليها المعلمات على مقياس الكفاءة الرقمية المستخدم في الدراسة.

الكفاءة الذاتية: " هي كل ما يعتقد الفرد أنه يملكه من إمكانيات تمكنه من ممارسة ضبط قياسي أو معياري لقدراته وأفكاره ومشاعره وأفعاله، وهذا الضبط القياسي أو المعياري لهذه المحددات، يمثل الإطار المرجعي للسلوكيات التي تصدر عنه في علاقتها بالمحددات البيئية والمادي" (يونس، 2018، ص561).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بالدرجة التي تحصل عليها المعلمات على مقياس الكفاءة الذاتية المستخدم في الدراسة.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

من خلال البحث في الأدبيات السابقة وجدت الباحثة أن هناك عدداً من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والتي تناولت كلاً من محور الذكاء الرقمي ومحور الكفاءة الذاتية، وفيما يلي تستعرض الدراسات وهي مرتبة من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

أجرى راونغ وآخرون (Rawung et al., 2023) دراسة هدفت إلى تحليل وشرح النموذج التفاعلي للذكاء الرقمي وللکفاءة الإدارية الرقمية لمعلمات رياض الأطفال في مقاطعة شمال سولاويزي، في اندونيسيا. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من 2247 معلمة من معلمات رياض الأطفال في مقاطعة شمال سولاويزي، وتم جمع البيانات من عينة تكونت من 96 معلمة، باستخدام أداة الاستبيان، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية ومعنوية مستقلة ومتزامنة بين القيادة الرقمية، والعمل عن بعد، ومهارات الإنترنت، والتواصل الرقمي بين المعلمة وأولياء الأمور، والدافعية مع الكفايات الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال.

كما أجرى القربان والحارثي (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للذكاء الرقمي والكفايات التكنولوجية في التدريس بمحافظة الخرج لمرحلة رياض الأطفال ومعوّقات توظيفها. لأغراض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة الخرج في المملكة

العربية السعودية سواء كانت حكومية أو خاصة، وتكونت عينة الدراسة من (37) معلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية. وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة. بينت النتائج أن معلمات رياض الأطفال لديهن درجة عالية من الذكاء الرقمي في التدريس بمحافظته الخرج، وأنه لا توجد فروق في درجات امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التكنولوجية في التدريس تُعزى إلى المتغيرات التالية: (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية في التعليم الإلكتروني، نوع المدرسة)، وأن المتوسط العام لمعوقات توظيف التكنولوجيا في التعليم لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظته الخرج جاء بدرجة متوسطة.

أجرى كل من نعمة وكريم (2023) دراسة بهدف التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمات رياض الأطفال والفروق في الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمات رياض الأطفال وفقاً لمتغير التحصيل الدراسي ومدة الخدمة. تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وبناء مقياس متخصص للكفاءة الذاتية المدركة لمعلمات رياض الأطفال يتكون من (46) فقرة. تكون مجتمع الدراسة من (479) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية النجف الأشرف في العراق، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث بلغ عددها 400 معلمة. بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمات رياض الأطفال وفقاً لمتغيري التحصيل الدراسي ومدة الخدمة، ما يشير إلى وعي المعلمات بأدوارهن في رياض الأطفال، ويتطلب منهج امتلاك كفاءة ذاتية مدركة مناسبة تمكنهن من القيام بأدوارهن المهنية، فضلاً عن أدوارهن في العملية التعليمية ككل.

كما أشار كريم (2022) في دراسته والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى وعي معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمهارات الذكاء الرقمي، ومستوى وعي طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمهارات الذكاء الرقمي من وجهة نظر المعلمات، والكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة في مستوى وعي معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمهارات الذكاء الرقمي وفقاً لمتغيري: (التخصص المهني، والمرحلة التعليمية)، اعتمدت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي كمي والاستبانة كأداة بحثية، وتكونت عينة البحث من (396) معلمة من معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة، حيث تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، ومن أبرز نتائج الدراسة إن مستوى الوعي بمهارات الذكاء الرقمي لدى معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية الإجمالي متوسط، وفي المقابل مستوى الوعي بمهارات الذكاء الرقمي لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمات مرتفعاً إجمالاً، وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة في مستوى وعي المعلمات بمهارات الذكاء الرقمي وفقاً لمتغيري التخصص المهني والمرحلة التعليمية.

أما ساباقاريانج وبانديا (Sibagariang & Pandia, 2021) فقد أجرى دراسة هدفت إلى وصف منهج التدريس والكفاءة الذاتية لمعلمات رياض الأطفال أثناء عملية التعلم عن بعد وتحديد العلاقة بين الاثنين. تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال في جاكارتا في اندونيسيا، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية والتي بلغت 116 معلمة في رياض الأطفال العامة في جاكارتا. تمثلت أدوات الدراسة في مقياس إدارة الفصل الدراسي ومقياس إحساس المعلمين بالفعالية عبر الإنترنت. توصلت النتائج إلى أن أسلوب التدريس لمعلمات رياض الأطفال خلال عملية التعلم عن بعد شمل مبادئ فقط من مبادئ تعليم رياض الأطفال، وهما التدريس الموضوعي وتطوير المهارات الحياتية. كما تبين بأن معلمات رياض الأطفال العامة في منطقة جاكارتا قد أظهرت كفاءة ذاتية منخفضة وذلك نظراً لعدم استعداد المعلمين لمواجهة التحديات خلال فترة التعلم عن بعد. بالإضافة إلى ذلك، أشارت نتائج أخرى إلى وجود علاقة بين أساليب التدريس والكفاءة الذاتية للمعلم.

بينما تناولت دراسة كيركش وشيتنكيا (Kirkiç & Çetinkaya, 2020) العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية لدى معلمات مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) واتجاهاتهن التعليمية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أدوات التقييم التالية كأدوات للدراسة: نموذج المعلومات الشخصية، مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية لمعلمات

مرحلة ما قبل المدرسة، ومقياس الاتجاهات التدريسية لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة. تكوّن مجتمع الدراسة من معلمات مرحلة ما قبل المدرسة العاملات في منطقة كوتشوك شكجة في مقاطعة إسطنبول، في العام الدراسي 2017-2018، وتكوّنت عينة الدراسة من (264) معلمة لمرحلة ما قبل المدرسة ممن يعملن في المدارس في المنطقة المذكورة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية. بينت نتائج الدراسة بأن معلمات مرحلة ما قبل المدرسة لديهنّ معتقدات الكفاءة الذاتية الكاملة في عملية التدريس والتعلّم، ومهارات الاتصال، والتخطيط وتنظيم بيئات التعلم وإدارة الفصول الدراسية، ومعتقدات الكفاءة الذاتية الراسخة في المشاركة الأسرية.

وأجرى أتسونيو (Atsoniou, 2020) دراسة هدفت إلى البحث في الكفاءة الذاتية لدى معلمات مرحلة رياض الأطفال. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة. تمثلت عينة الدراسة في معلمات رياض الأطفال في أثينا في اليونان، وتمثلت عينة الدراسة في خمسين (50) معلمة في مرحلة رياض الأطفال تم اختيارهن بالطريقة العشوائية. وتم استخدام أداة الاستبيان والمقابلة لجمع بيانات الدراسة حول الكفاءة الذاتية للمعلمات في التدريس. بينت نتائج الدراسة أن معلمات رياض الأطفال في أثينا لديهن مؤثر كفاءة ذاتية مرتفع إلى حد ما، كما بينت بأن الكفاءة الذاتية لمعلمات رياض الأطفال يمكن أن تتأثر بكل من الإجهاد والتعب النفسي، ما يؤدي إلى الإرهاق المهني، الذي يؤثر بشكل كبير على التطوير المهني وفعالية المعلمة وكفاءتها. كما تبين من الدراسة بأن معلمات مرحلة رياض الأطفال يركزن بشكل أكبر على إدارة الفصل الدراسي، ثم مشاركة الطلبة، وأخيراً على استراتيجيات التدريس.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

قامت هذه الدراسة بتطوير مقياس الذكاء الرقمي (الهواري والفقي، 2021)، ومقياس الكفاءة الذاتية (الفتحية وآخرون، 2021؛ سويس، 2023)، وتُعَدّ هذه الدراسة من الدراسات العربية القليلة من نوعها في الأردن من حيث موضوعها، ومجتمع دراستها، على حدّ معرفة الباحثان؛ الأمر الذي يُعَدّ بمثابة نموذج متكامل تقدّمه هذه الدراسة.

المنهجية (الطريقة والإجراءات):

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة بوصفة الأسلوب الأنسب لبحث مشكلة الدراسة الحالية، وتحقيق أهدافها لدراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية) للمعلمات في رياض الأطفال في لواء قسبة عمان في العاصمة الأردنية عمان.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في لواء قسبة عمان في العاصمة الأردنية عمان. وعددهن (407) حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم الفصل الدراسي الأول (2023 - 2024).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المعلمات لرياض الأطفال الحكومية والخاصة من مجتمع الدراسة وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة وعددهن (200) معلمة. والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب عدد الدورات والمستوى التعليمي والخبرة التدريسية.

الجدول (1) : توزيع عينه الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
عدد الدورات	خضعت لعدد من الدورات في الذكاء الرقمي	16	8.0
	خضعت لعدد من الدورات العامة	126	63.0
	لم تخضع لأي دورة	58	29.0
المجموع			
المستوى التعليمي	بكالوريوس فما دون	180	90.0
	دراسات عليا	20	10.0
	المجموع	200	100%
الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات	51	25.5
	من 5 سنوات الى أقل من 10 سنوات	45	22.5
	من 10 سنوات فأكثر	104	52.0
	المجموع	200	100%
المجموع الكلي لعينة الدراسة			
		200	

يتضح من الجدول (1) أن غالبية المعلمات اللواتي شاركن في الدراسة أخذن دورات عامة، حيث شكلن نسبة 63% من العينة، في حين كانت النسبة الأقل للمعلمات اللواتي خضعن لدورات في مجال الذكاء الرقمي، والتي بلغت 8%. كما أظهرت النتائج أن 90% من أفراد العينة يحملن مؤهلاً علمياً بكالوريوس فما دون، مقابل 10% فقط يحملن مؤهلات دراسات عليا. وبالنسبة لسنوات الخبرة التدريسية، فإن 52% من المعلمات لديهن خبرة تدريسية تمتد لعشر سنوات أو أكثر، بينما كانت النسبة الأقل (22.5%) للمعلمات اللواتي تتراوح خبرتهن بين 5 إلى أقل من 10 سنوات.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين لجمع البيانات وهما:

أولاً: مقياس الذكاء الرقمي:

من أجل تحقيق الغاية من الدراسة الحالية وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس الذكاء الرقمي المستخدمة في بعض الدراسات، اعتمد على المقياس المستخدم في دراسة الهواري والفقي (2021) وطور ليلانم أهداف الدراسة، حيث قامت الباحثة بتعديل بعض فقرات المقياس وحذف بعضها الآخر.

ثانياً: مقياس الكفاءة الذاتية:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس الكفاءة الذاتية المستخدمة في بعض الدراسات، اعتمد على المقياس المستخدم في دراسة (سويس، 2023) والذي يتكون من 21 فقرة، وتم إضافة 9 فقرات من دراسة (الفتحية وآخرون، 2021) والتي تم إعادة صياغتها لتتناسب مع المقياس، فأصبح المقياس مكوناً من 27 فقرة في صورته الأولى.

صدق وثبات أدوات الدراسة:

أولاً: الصدق الظاهري للمقياسين:

تم عرض مقياس الذكاء الرقمي ومقياس الكفاءة الذاتية بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين أصحاب الاختصاص والكفاءة في مجال المناهج وأساليب التدريس والقياس والتعلم الإلكتروني من جامعات مختلفة، مثل (الإسراء، الأردنية واليرموك)، حيث بلغ عددهم (9) محكمين الملحق رقم (2) وطلب منهم تحكيم كل فقرة من حيث درجة مناسبة صياغتها اللغوية ومدى ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى الحذف أو الإضافة، ملحق (3). كما تم إعداد مقياس إلكتروني وتوزيعه على عينة الدراسة، ملحق رقم (4). كما استخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي في

الجدول (7): درجات مقياس ليكرت الخماسي:

درجة الموافقة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق بدرجة متوسطة	لا أوافق	لا أوافق بشدة
القيمة الرقمية	5	4	3	2	1

تم حساب درجة الأهمية كالاتي: تم حساب طول الفئة كما هو موضح بالجدول (8)، وتم توضيح الفئات الثلاث حسب الأهمية كما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (9): طول الفئة

الدرجة	الفئة
المنخفضة	1- إلى أقل من 2.33
المتوسطة	2.33- إلى أقل من 3.66
المرتفعة	3.66- إلى 5

ثانياً: صدق البناء (الاتساق الداخلي)

تم حساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات المقياسين من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (10)، (11) يوضح ذلك.

الجدول (10): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الرقمي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.451**	0.000	11	0.525**	0.000
2	0.434**	0.000	12	0.546**	0.000
3	0.488**	0.000	13	0.304**	0.000
4	0.331**	0.000	14	0.313**	0.000
5	0.479**	0.000	15	0.416**	0.000
6	0.508**	0.000	16	0.589**	0.000
7	0.496**	0.000	17	0.670**	0.000
8	0.633**	0.000	18	0.571**	0.000
9	0.579**	0.000	19	0.512**	0.000
10	0.483**	0.000	20	0.628**	0.000

* دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

** دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

من الجدول رقم (10) يلاحظ أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات المقياس ودرجة المقياس ككل، ذات دلالة إحصائية عند مستويات (0.01) و (0.05)، مما يدل على أن فقرات مقياس الذكاء الرقمي تتسم بصدق البناء.

جدول رقم (11): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.457**	0.000	13	0.317**	0.000
2	0.301**	0.000	14	0.634**	0.000
3	0.322**	0.000	15	0.655**	0.000
4	0.573**	0.000	16	0.677**	0.000
5	0.568**	0.000	17	0.707**	0.000
6	0.585**	0.000	18	0.658**	0.000
7	0.304**	0.000	19	0.715**	0.000
8	0.685**	0.000	20	0.593**	0.000
9	0.687**	0.000	21	0.699**	0.000
10	0.307**	0.000	22	0.719**	0.000
11	0.506**	0.000	23	0.644**	0.000
12	0.609**	0.000	24	0.672**	0.000

** دالة إحصائية عند مستوى (0.01) * دالة إحصائية عند مستوى (0.01)

من الجدول رقم (11) يلاحظ أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات المقياس ودرجات المقياس ككل، ذات دلالة إحصائية عند مستويات (0.01) و (0.05)، مما يدل على أن فقرات مقياس الكفاءة الذاتية تتسم بصدق بناء.

ثالثاً: الصدق التمييزي (مقياس الطرفين): الصدق التمييزي لمقياس الذكاء الرقمي

ولاختبار الصدق التمييزي تم حساب مجموع الدرجات لجميع فقرات المقياس والبالغ عددها 20 فقرة وعدد الاستبانة 200 استبانة وبناءً على النسب المعتمدة لحساب الصدق التمييزي وهي 27 % أو 33 % من حجم العينة قمنا باستخدام 27 % وفق 200 * 0.27 وكان الناتج 54 ولذلك اعتمدنا العدد 54 لمقياسنا أي 54 استبيان من أعلى الدرجات و54 استبيان من أقل الدرجات وقمنا بإجراء اختبار Independent T-Test لعينتين مستقلتين ورمزنا للقيم الدنيا بالمجموعة 1 والقيم العليا 2 والجدول (12) يبين نتائج الاختبار.

جدول (12): نتائج اختبار T-test لإيجاد الفروق بين متوسطات القيم العليا والدنيا لمجموع الدرجات لمقياس الذكاء الرقمي

المجموعة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
----------	-------	--------------------	-------------------	----------	-------------------

مقياس الذكاء	القيم الدنيا	54	71.593	4.415	-21.416	0.000
الرقمي	القيم العليا	54	89.130	4.089	-21.416	0.000

يظهر من الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائية في فقرات الاستبيان بين القيم الدنيا والقيم العليا لمقياس الذكاء الرقمي حيث كانت قيم المتوسطات بين القيم الدنيا والقيم العليا (71.593، 89.130) على التوالي وقيم (T) (-21.416 - 21.416) وهي دالة إحصائية عند 0.05 وقيمة F (0.341)، وعليه فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الذكاء الرقمي من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى القيم الدنيا والقيم العليا. أي أن مقياس الذكاء الرقمي يتسم بصدق تمييزي.

الصدق التمييزي لمقياس الكفاءة الذاتية:

ولاختبار الصدق التمييزي تم حساب مجموع الدرجات لجميع فقرات المقياس والبالغ عددها 24 فقرة وعدد الاستبانات 200 استبانة وبناءً على النسب المعتمدة لحساب الصدق التمييزي وهي 27 % أو 33 % من حجم العينة قمنا باستخدام 27 % وفق $200 * 0.27$ وكان الناتج 54 ولذلك اعتمدنا العدد 54 لمقياسنا أي 54 استبيان من أعلى الدرجات و54 استبيان من أقل الدرجات وقمنا بإجراء اختبار Independent T-Test لعينتين مستقلتين ورمزنا للقيم الدنيا بالمجموعة 1 والقيم العليا 2 والجدول (13) يبين نتائج الاختبار.

جدول (13): نتائج اختبار T-test لإيجاد الفروق بين متوسطات القيم العليا والدنيا لمجموع الدرجات لمقياس الكفاءة الذاتية

	المجموعة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
مقياس الكفاءة	القيم الدنيا	54	86.759	3.209	-29.578	0.000
الذاتية	القيم العليا	54	106.852	3.824	-29.578	0.000

يظهر من الجدول (13) وجود فروق دالة إحصائية في فقرات الاستبيان بين القيم الدنيا والقيم العليا لمقياس الكفاءة الذاتية حيث كانت قيم المتوسطات بين القيم الدنيا والقيم العليا (86.759، 106.852) على التوالي وقيم (T) (-29.578 - 29.578) وهي دالة إحصائية عند 0.05 وقيمة F (0.508)، وعليه فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الكفاءة الذاتية من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى القيم الدنيا والقيم العليا. أي أن مقياس الكفاءة الذاتية يتسم بصدق تمييزي.

النتائج:

للتحقق من ثبات أدوات الدراسة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لحساب الثبات والجدول (16) يوضح معاملات الثبات.

جدول (16): معاملات الثبات لمقياس الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية بطريقة كرونباخ ألفا

المتغير	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
مقياس الذكاء الرقمي	20	0.813
مقياس الكفاءة الذاتية	24	0.857

يتضح من الجدول (16) أن ثبات مقياس الذكاء الرقمي ومقياس الكفاءة الذاتية قيمهما مرتفعة مما يدل على صلاحية المقياسين للتطبيق الميداني.

عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بإجابة أسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما علاقة الذكاء الرقمي بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين إجابات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية، وكانت النتائج كالتالي.

جدول (21): معامل ارتباط بيرسون بين إجابات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية

المقياس	الكفاءة الذاتية
الذكاء الرقمي	معامل الارتباط = 0.59 الدلالة الإحصائية = 0.000

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية (0.59) طردية، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على وجود علاقة طردية بين الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الذكاء الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟
وللإجابة عن السؤال تم مقارنة المتوسط الحسابي الحقيقي للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الرقمي مع المتوسط الفرضي للمقياس والذي يمثل حاصل ضرب عدد فقرات المقياس في العدد (3). ويبين الجدول رقم (6) نتيجة اختبار (ت) لعينة واحدة.

الجدول رقم (6)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة قيمة المتوسط الحقيقي لدرجات الطلبة على مقياس الذكاء الرقمي بالمتوسط

الفرضي لمعرفة مستويات الذكاء الرقمي

المتغير	المتوسط الحسابي الحقيقي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	الدلالة
الذكاء الرقمي	80.06	4.25	60	32.856	0.000

وبلاحظ من نتائج الجدول رقم (6) أن الفرق بين المتوسط الحسابي الحقيقي لدرجات المعلمات على مقياس الذكاء الرقمي والمتوسط الفرضي دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$). وبما أن المتوسط الحسابي الحقيقي لدرجات المعلمات على مقياس الذكاء الرقمي أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي، فهذا يعني أن مستوى الذكاء الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال كان مرتفعاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟

وللإجابة عن السؤال تم مقارنة المتوسط الحسابي الحقيقي للدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية مع المتوسط الفرضي للمقياس والذي يمثل حاصل ضرب عدد فقرات المقياس في العدد (3). ويبين الجدول رقم (6) نتيجة اختبار (ت).

الجدول رقم (6)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة قيمة المتوسط الحقيقي لدرجات المعلمات على مقياس الكفاءة الذاتية بالمتوسط الفرضي لمعرفة مستويات الكفاءة الذاتية

المتغير	المتوسط الحسابي الحقيقي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	الدلالة
الكفاءة الذاتية	79.95	5.01	72	29.231	0.000

وبلاحظ من نتائج الجدول رقم (6) أن الفرق بين المتوسط الحسابي الحقيقي لدرجات المعلمات على مقياس الكفاءة الذاتية والمتوسط الفرضي دال إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$). وبما أن المتوسط الحسابي الحقيقي لدرجات المعلمات على مقياس الكفاءة الذاتية أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي، فهذا يعني أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال كان مرتفعاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة إسهام الذكاء الرقمي بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام الانحدار الخطي البسيط والجدول (24) يوضح ذلك

جدول (24): نتائج اختبار الانحدار الخطي البسيط للكشف عن درجة إسهام الذكاء الرقمي في مقياس الكفاءة الذاتية لدى المعلمات في رياض الأطفال:

المتغير التابع	ملخص النموذج		النتائج ^b				معاملات الانحدار ^a		
	R	R ²	درجة الحرية	قيمة (ف)	Sig F	المتغير	قيمة (B)	قيمة (ت)	Sig t
المتغير	معامل الارتباط	معامل التحديد			الدلالة الإحصائية				الدلالة الإحصائية
المتغير	0.59	0.35	الانحدار	1	105.99	0.00	1.77	8.06	0.00

0.00	10.29	0.55	مقياس النكاء الرقمي			198	البواقي			المستقل
						199	المجموع			

يتضح من خلال الجدول (24) أظهرت النتائج أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت بين المتغيرين (مقياس الذكاء الرقمي ومقياس الكفاءة الذاتية) (0.590)، والعلاقة بين المتغيرين كانت طردية؛ وهذا يفسر أن مقياس الذكاء الرقمي يؤثر إيجاباً في " مقياس الكفاءة الذاتية "، وبلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.349)، أي ما نسبته (34.9%) من تغير مقياس الذكاء الرقمي ومقياس الكفاءة الذاتية، فيما بلغت قيمة (F) المحسوبة (105.995) بمستوى دلالة إحصائية (0.000) وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يؤكد معنوية الانحدار.

وبناءً على النتائج السابقة يتضح أن الذكاء الرقمي له اسهام ونتيجة وتأثير في الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال حيث كانت نسبة اسهام الذكاء الرقمي في الكفاءة الذاتية 35% تقريباً، مما يدل على أهمية الذكاء الرقمي بشكل كبير جداً في تأثيره على الكفاءة الذاتية.

مناقشة النتائج:

مناقشة السؤال الرئيس: ما علاقة الذكاء الرقمي بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن العلاقة بين الذكاء الرقمي والكفاءة الذاتية كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، وبلغت قيمة معامل الارتباط (0.59)، وهذا يعني أن كلا المتغيرين يوجد بينهما ارتباط موجب وطردي، فكلما زادت مهارة المعلمة في التكنولوجيا والوسائط الرقمية من خلال الدورات الخاصة في الذكاء الرقمي أو من خلال الممارسة التطبيقية لوسائل الرقمنة كلما زادت لديها كفاءتها الذاتية، وهذا ينعكس على مستوى المعلمة بشكل عام وينعكس على العملية التعليمية. فإذا أرادت المعلمة أن تنمي كفاءتها الذاتية، فلا بد من التحاقها بدورات تدريبية مثل (برامج التصميم، البوروينت،...)، لأن هذه الدورات تُطور من مهاراتها ومستواها في الذكاء الرقمي.

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الرقمي لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان في العاصمة الاردنية عمان؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن مستوى الذكاء الرقمي بشكل عام جاء بدرجة مرتفعة لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان في العاصمة الأردنية عمان، وهذا يدل على أن المعلمات حريصات على حفظ ملفاتهم الشخصية وعدم مشاركتهما مع الآخرين، ويستخدمن شبكة الإنترنت في التدريس بشكل واعي ومسؤول ويحترمن حقوق الملكية، عند استخدام شبكة الإنترنت ويتأكدن من أمن المتصفح ولديهن إدراك بمخاطر استخدام برامج القرصنة.

ويمكن أن يُعزى هذا المستوى المرتفع من الذكاء الرقمي إلى عدة عوامل. من بينها امتلاك العديد من المعلمات لأجهزة حاسوب خاصة بهن، مما يتيح استخدام هذه الأجهزة في التدريس عبر الإنترنت. كذلك، تسهم غرف مصادر التعلم في تطوير مهارات المعلمات في استخدام البرامج التعليمية وشبكة الإنترنت.

كما تستخدم المعلمات عدة استراتيجيات تربط التدريس بشبكة الإنترنت، مثل برامج الرسم والتصميم المتوفرة على الحواسيب. إلى جانب ذلك، تلتحق العديد من المعلمات بدورات وبرامج تعليمية عن بعد، مما يعزز ويطور من مستوى ذكائهن الرقمي. وبما أن مستوى الذكاء الرقمي لدى المعلمات كان مرتفعاً حسب نتيجة الدراسة، فإن هذا يؤدي بدوره على

تتمية المهارات والخبرات الرقمية والتطبيقات الخاصة بالذكاء الرقمي مما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية. وبالرغم أن مستوى الذكاء الرقمي كان مرتفعاً لدى المعلمات إلا أن هناك بعض السلبات في الذكاء الرقمي، تتمثل إحدى هذه السلبات في المعاناة من الإدمان الرقمي، فزيادة استخدام الإنترنت والبرامج التعليمية من خلال الحاسوب قد يؤدي إلى قضاء المعلمات لساعات طويلة على هذه الأجهزة يومياً. كما تواجه بعض المعلمات صعوبات في إعداد الوسائط المتعددة التي تساعدن في عملية التدريس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Rawung et al., 2023)، والتي أثبتت أن هناك علاقة إيجابية ومعنوية مستقلة ومتزامنة بين القيادة الرقمية، والعمل عن بعد، ومهارات الإنترنت، والتواصل الرقمي بين المعلمة وأولياء الأمور، والدافعية مع الكفايات الرقمية لدى معلمات رياض الأطفال.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان في العاصمة الاردنية عمان؟

أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.01)، وهذا يشير إلى امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفاءة الذاتية، ويظهر ذلك من خلال اعتقاد المعلمات أنه بإمكانهن النجاح في أي مهمة يركزن عليها، ويستطعن تقديم (أنشطة أو أسئلة) مناسبة لمستوى الأطفال ومرحلتهم العمرية، وكذلك القدرة على الحكم على مدى استيعاب الأطفال، والقدرة على تطبيق الاستراتيجيات البديلة (التعلم باللعب/الأنشطة الفنية/القصص/استخدام التكنولوجيا التعليمية) في الصف وأنهن قادرات على انجاز المهمات الصعبة في الغرفة الصفية. وهذا يتوافق مع دراسة (الوخيان، 2019) والتي توصلت لنتائج بأن معلمات رياض الأطفال الخاصة لديهن فاعلية ذاتية مرتفعة، في حين أن معلمات الرياض الحكومية كانت فاعليتهن الذاتية متوسطة، وهناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية ومستوى جودة الرياض. وتتفق مع دراسة (Atsoniou, 2020) والتي أثبتت أن معلمات رياض الأطفال في أثينا يتمتعن بمؤشر كفاءة ذاتية مرتفع. ومع ذلك، أوضحت الدراسة أن هذه الكفاءة الذاتية قد تتأثر بعوامل مثل الإجهاد والتعب النفسي، مما يمكن أن يؤدي إلى الإرهاق المهني. وهذا الإرهاق بدوره يؤثر بشكل كبير على التطوير المهني للمعلمات وعلى فاعليتهن وكفاءتهن في العمل. حيث بينت الدراسة أن معلمات رياض الأطفال يركزن بشكل أكبر على إدارة الفصل الدراسي، يليها مشاركة الطلبة، ثم استخدام استراتيجيات التدريس. وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية بأن مستوى الكفاءة الذاتية كان مرتفعاً لدى المعلمات، وهو يشير إلى اهتمام المعلمات بقدراتهن ومهارتهن في أداء واجباتهن في العملية التعليمية.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما درجة إسهام الذكاء الرقمي بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال في لواء قصبة عمان في العاصمة الاردنية عمان؟

أظهرت النتائج أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت بين المتغيرين (مقياس الذكاء الرقمي ومقياس الكفاءة الذاتية) (0.590)، والعلاقة بين المتغيرين كانت طردية؛ وهذا يفسر أن مقياس الذكاء الرقمي يؤثر إيجاباً في " مقياس الكفاءة الذاتية "، وبلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.349)، أي ما نسبته (34.9%) من تباين مقياس الكفاءة الذاتية من مقياس الذكاء الرقمي. وهذا يدل أن الذكاء الرقمي هام جداً للمعلمة إذا أرادت أن تكون لديها كفاءة ذاتية مرتفعة، لأنه يساهم وبشكل مباشر في تطوير المهارات والخبرات في الكفاءة الذاتية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القربان والحارثي، 2023)، والتي بينت أن معلمات رياض الأطفال لديهن درجة عالية من الذكاء الرقمي في التدريس. وتبرز هذه النتيجة أهمية الذكاء الرقمي في التعليم الحديث، حيث أن التمكن من الأدوات الرقمية واستخدامها بشكل فعال يُعد عنصراً حيوياً

لتهيئة بيئة تعليمية محفزة ومواكبة للتطورات التكنولوجية. إن امتلاك المعلمات لمهارات الذكاء الرقمي يمكنهن من توظيف التكنولوجيا لتعزيز عملية التعلم، وتوفير موارد تعليمية متنوعة، ودعم التعلم الذاتي للطلاب. وبالتالي، يساهم الذكاء الرقمي في رفع مستوى الكفاءة الذاتية لديهن، مما يمكنهن من التفاعل بشكل إيجابي مع العالم الرقمي المتغير.

التوصيات:

أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات تمثلت بضرورة العمل على ما يلي:

1. عمل ورش للتوعية بسبليات نشر الرسائل بدون التأكد من مضمونها ومصداقيتها، خوفاً من الوقوع في نشر المعلومات والبيانات غير الصحيح وغير الدقيقة.
2. عمل دورات متخصصة في إعداد الوسائط المتعددة في العملية التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، وإشراكهن بورش تدريبية لإعداد الوسائط المتعددة تحت إشراف خبراء متخصصين، من أجل تعزيز ثقتهن بأنفسهن عند أداء المهام والواجبات على أكمل وجه.
3. إشراك معلمات رياض الأطفال بدورات وورش عمل متخصصة للتوعية من مخاطر الإدمان الرقمي في استخدام الوسائط الرقمية، وكذلك بناء الردود المناسبة على التصرفات الغير متوقعة من الآخرين.

المقترحات:

1. إجراء دراسة عن "أثر الذكاء الرقمي على الكفاءة الذاتية لمعلمات رياض الأطفال من خلال الرضا الوظيفي كمتغير وسيط.
2. إجراء دراسة عن "علاقة التمكين الإداري بالكفاءة الذاتية لدى مديرات رياض الأطفال".
3. إجراء دراسة عن "مستويات الذكاء الرقمي لدى أطفال الروضة".

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، رضا. (2022). التفكير التحليلي وعادات العقل كمنبئات بالذكاء الرقمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، 38 (12)، 72-120.
- البراجيلي، سلمى؛ عبد القادر، عصام؛ عبد الوهاب، عبير؛ إبراهيم، حسين. (2023). استراتيجية مقترحة في ضوء الواقع المعزز لتنمية مستويات الذكاء الرقمي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي التجاري. مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 42 (199)، 357-386.

- الريني، عبير؛ والزهراني، صالح. (2023). برامج تنمية مهارات الذكاء الرقمي في دولة سنغافورة: دراسة حالة. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (27)، 221 - 258.
- الزبيب، حليلة. (2021). تقنين مقياس الذكاءات المتعددة لتوماس ارمسترونج على أطفال الروضة بأمانة العاصمة صنعاء. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (49)، 104 - 133.
- سويسي، عبد الحكيم؛ يطو، علاء الدين؛ وبعلي، مصطفى. (2023). مستوى التمايز النفسي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.
- الشلول، ايلاف. (2021). الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة الأردنية في الأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة*، 12 (34)، 184 - 197.
- عبد القادر، عبد الرازق؛ ورشوان، احمد؛ وعبد الوهاب، احمد. (2023). تطبيقات الذكاء الرقمي وأثرها في تنمية الذات اللغوية الإبداعية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية أسيوط*، 39 (1)، 109 - 135.
- الفتحية، أسماء؛ علي، مصطفى؛ والمحرز، راشد. (2021). الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني وعلاقته بمعتقدات الكفاءة الذاتية التدريسية لدى معلمات الحلقة الأولى في سلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- القربان، نوف؛ والحارثي، وفاء. (2023). واقع امتلاك مُعلّّات رياض الأطفال للكفايات التكنولوجية ومُعَوّقات توظيفها بمحافظة الخرج. *مجلة بحوث*، 3(6)، 61-104.
- محمود، جيهان؛ وخدادا، لينا. (2023). السيطرة العاطفية لدى معلمات رياض الأطفال. *مجلة كلية التربية الأساسية*، 29(120)، 628-646.

- كريم، منى. (2022). مستوى وعي المعلمات والطالبات بمهارات الذكاء الرقمي من وجهة نظر معلماتهن في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة، المجلة العربية للتربية النوعية، 8(21)، 139-184.
- مصيلحي، زكريا؛ وأحمد، نجلاء. (2021). أثر وعي معلمات رياض الأطفال بتطبيقات الذكاء الرقمي على النمو المعرفي عند الأطفال. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، 24(24)، 231 - 262.
- النجارني، خديجة؛ وكريم، منى. (2022). مستوى وعي المعلمات والطالبات بمهارات الذكاء الرقمي من وجهة نظر معلماتهن في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة. المجلة العربية للتربية النوعية - المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب - مصر، 6(21)، 139-184.
- النجارني، خديجة (2021). مستوى وعي المعلمات والطالبات بمهارات الذكاء الرقمي من وجهة نظر معلماتهن في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة. المجلة العربية للتربية النوعية، 21(6)، 140-184.
- نعمة، رؤى؛ وكريم، ليلي. (2023). الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمات رياض الأطفال. مجلة كلية التربية الأساسية، 29(120)، 216-231.
- الهواري، جمال؛ والفقي، محمد. (2021). الذكاء الرقمي وعلاقته بالمرونة المعرفية والاتجاه نحو الجامعة المنتجة لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الأزهر (دراسة فارقة تنبؤية). التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 40(192)، 1-64.
- الهواري، جمال (2021). الذكاء الرقمي وعلاقته بالمرونة المعرفية والاتجاه نحو الجامعة المنتجة لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الأزهر (دراسة فارقة تنبؤية). مجلة التربية جامعة الأزهر كلية التربية بالقاهرة، 129(2)، 1-64.
- هياجنة، وليد؛ وملحم، محمد؛ والشريدة، محمد؛ والمومني، حازم (2022). الكفاءة الذاتية الانفعالية لدى عينة من المراهقين وعلاقتها بالاندفاعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 49(4)، 151 - 164.
- الوخيان، روان. (2019). الفاعلية الذاتية لدى معلمات الروضة وعلاقتها بمستوى جودة الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسراء، الأردن.
- يونس، ياسمينا (2018). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من طالبات معلمات رياض الأطفال، المجلة التربوية، 52، 557-630.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alharthi, M. (2021). An Exploratory Study on the Awareness of Early Childhood Professionals Regarding the Concepts of Digital Intelligence. **Academic Journal of Research and Scientific Publishing**, 2 (21), 38 – 64.
- Atsoniou, M. (2020). Researching teaching self-efficacy of pre-school teachers. **Open Access Library Journal**, 7(06), 1.
- Kirkiç, K. A., & Çetinkaya, F. (2020). The Relationship between Preschool Teachers' Self-Efficacy Beliefs and Their Teaching Attitudes. **International journal of evaluation and research in education**, 9(4), 807-815.
- Marnewick, C. and Marnewick, A. (2021). Digital intelligence: A must-have for project managers. **Project Leadership and Society**, 1 (2), 1-12.
- Rahman, T., Amalia, A., & Aziz, Z., (2021). From digital literacy to digital intelligence a comparative study of digital literacy frameworks. **Advances in Social Science, Education and Humanities Research**, 1(518), 154-159.
- Rawung, R. K. S., Lumapow, H. R., Palilingan, V. R., & Lengkong, J. S. J. (2023). Interactional Model of Digital Managerial Competence of Kindergarten Teachers in North Sulawesi. **International Journal of Information Technology and Education**, 2(2), 1-18.
- Sibagariang, P. P., & Pandia, W. S. S. (2021). Teaching approach and teacher self-efficacy during early childhood distance learning. **Journal Pendidikan USIA Dini**, 15(1), 41-59.
- Solovieva, O., Palieva, N., Borozinets, N., Kozlovskaya, G., & Prilepko, J., (2020). Development of digital Intelligence among participants of inclusive educational process. **Propósitos y Representations**, 8 (2), 675-688.

الملحق رقم (2): قائمة أسماء المحكمين:

قائمة أسماء الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص الذين تم عرض المقاييس عليهم			
المحكم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	مكان العمل
أ.د. عبد الكريم إبراهيم الحداد	أستاذ دكتور	المناهج وأساليب التدريس	الجامعة الأردنية
أ.د. مهند انور الشبول	أستاذ دكتور	التعلم الإلكتروني	الجامعة الأردنية
أ.د. محمود حسن بني خلف	أستاذ دكتور	أساليب تدريس العلوم	جامعة اليرموك

أ.د نوار قاسم الحمد	أستاذ دكتور	إداره واشراف التربوي / إدارة تربوية	جامعة اليرموك
د. منار سعيد بني مصطفى	استاذ مشارك	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة اليرموك
أ.د هناء حسين الفلظلي	أستاذ دكتور	علم نفس الطفل	جامعة الإسراء
د. رانية حكمت فريحات	استاذ مشارك	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة الإسراء
د. عبدالقادر صالح الحجوج	استاذ مساعد	مناهج تدريس	جامعة الإسراء
د. عنود الشايش الخريشا	استاذ مساعد	مناهج عامة	جامعة الإسراء